

استخدام الطلبة لمصادر المعلومات الرقمية

دراسة وصفية

عبدالعزیز السویط(*)

ملخص: تُعد المكتبة الرقمية أحد مراكز مصادر التعلم الحديثة والمهمة، فهي المكان الطبيعي الذي يرتاده المتعلم لتلبية حاجاته من المعلومات بأوعيتها المختلفة، وتأتي هذه الدراسة لتعرف مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (180) من طلبة جامعة الكويت: (90) من الكليات العلمية و(90) من الكليات الأدبية. وقد قام الباحث بإعداد مقياس لقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية، وتوصل إلى النتائج التالية: 1 - نتائج طلبة جامعة الكويت من القسمين العلمي والأدبي إيجابية نحو المكتبة الرقمية ويشعرون بأهميتها وقيمتها. 2 - هناك معوقات تحول دون استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية، أبرزها أن المكتبة الرقمية تعوق عملية الاتصال بين القارئ والكتاب المطبوع.

وفي ضوء النتائج المستخلصة قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات، من أبرزها:

- ضرورة تزويد الطلبة بالمهارات والإجراءات والخطوات اللازمة للتعامل مع المكتبة الرقمية لتمكنه من استخدامها.

- إجراء المزيد من الدراسات العلمية والمسحية على طلبة جامعة الكويت لقياس مدى الاستفادة من المكتبة الرقمية.

المصطلحات الأساسية: المكتبة الرقمية، مصادر المعلومات، الطلبة، جامعة الكويت.

(*) نائب رئيس مجلس إدارة جمعية المكتبات والمعلومات الكويتية، أستاذ منتدب بكلية التربية الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت. aziz_alsuwaite@hotmail.com

المقدمة:

لقد أدى التطور الهائل في تقنية المعلومات والاتصالات إلى تعدد مصادر الحصول على المعلومات، ومن أهم هذه المصادر المكتبات الرقمية التي لها أهمية كبيرة في العملية التعليمية والبحث العلمي، ولاشك في أن المكتبات الرقمية تحتوي على مصادر المعلومات المختلفة في شكل إلكتروني، ويستطيع المستفيد الاطلاع عليها بسهولة ويسر عن طريق شبكة (الإنترنت) بشكل مباشر online وغير مباشر offline.

ومع توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في المكتبات ظهرت المكتبات الرقمية التي أصبحت مصادر المعلومات بها معلومات رقمية قابلة للحفظ والتخزين، كأوعية معلومات متعددة في الحواسيب، ويمكن استرجاعها والتعامل معها من خلال خدمات مواقع الويب وشبكات الإنترنت، وأصبح بإمكان الطلبة والباحثين ومتخصصي المعلومات، بالإضافة إلى جميع فئات الجمهور وأنواعه الوصول الإلكتروني المباشر إلى كل ما يحتاجون إليه من المعلومات من خلال شبكة الإنترنت (عامر قنديلي وإيمان السامرائي، 2004: 32-33).

كما تحقق المكتبة الرقمية مزايا عديدة للطلاب والباحثين، نذكر منها ما يلي (رأفت علوة، 2006: 36-37):

- 1 - توفير كم ضخم من البيانات والمعلومات.
- 2 - تخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم واختصار الجهد والوقت في الحصول على المعلومات عن بعد.
- 3 - سهولة السيطرة على أوعية المعلومات الرقمية ودقتها وفعاليتها؛ من حيث تنظيم البيانات والمعلومات وتخزينها وحفظها وتحديثها.

مشكلة الدراسة:

أتت هذه الدراسة لقياس مدى استفادة طلبة جامعة الكويت من مصادر المعلومات الرقمية في ظل الثورة المعلوماتية، التي يجب على الكل الإلمام الشامل بها في عملية البحث عن المصادر المختلفة من خلال الشبكة العنكبوتية والبحث داخل المكتبات الرقمية.

ومن المشكلات التي تقف أمام إدخال التقنية الرقمية للمكتبة على الوجه

الأمثل، المشكلات الناجمة عن قلة الخبرة في إدارة مثل هذه المشروعات، وعدم توافق برنامج المكتبة مع برنامج التشغيل، أو مع المواصفات الفنية لخادم الشبكة، فضلاً عن الصعوبات التي تكتنف نظم الاتصالات والانقطاعات المتكررة التي تسبب خسائر تلحق بكل من النظام والخدمات. (رأفت علوة، 2006: 46-47).

أوصت دراسة عبدالرشيد حافظ (2010) بضرورة استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، وكذلك طلاب المرحلة الجامعية؛ بوصفهم يمثلون شريحة مهمة من المستفيدين من المصادر الإلكترونية وتعرف حقيقة المعوقات أو الصعوبات التي تحول دون استخدامها بالشكل المطلوب، سواء من خلال المكتبة الجامعية أو غيرها.

أهداف الدراسة:

- 1 - تعرف مدى استخدام طلبة القسم العلمي بجامعة الكويت للمكتبة الرقمية.
- 2 - تعرف مدى استخدام طلبة القسم الأدبي بجامعة الكويت للمكتبة الرقمية.

أسئلة الدراسة:

- 1 - ما مدى استخدام طلبة القسم العلمي بجامعة الكويت للمكتبة الرقمية؟
- 2 - ما مدى استخدام طلبة القسم الأدبي بجامعة الكويت للمكتبة الرقمية؟

أهمية الدراسة:

الكشف عن مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية والتركيز على أهم المعوقات التي تواجههم، والعمل على اتخاذ مايلزم من خطوات وإجراءات لتحسين استخدامهم للمكتبة الرقمية.

أدوات الدراسة:

مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية، وتكونت عينة الدراسة من (180) من طلبة جامعة الكويت: (90) من الكليات العلمية و(90) من الكليات الأدبية. انظر جدول (1).

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وقد ذكرت (موضي الديبان، 2005) أن الاستبانات (questionnaires) من أكثر الأدوات استخداماً في قياس مدى الإفادة من

الخدمات المكتبية في المكتبات ومراكز المعلومات، وكثيراً ما تستخدم في عمليات التقييم بصفة عامة والتقييم الداخلي للخدمات المكتبية في المكتبة بصفة خاصة.

مصطلحات الدراسة:

المكتبة الرقمية: هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي، أو التي حوّلت إلى الشكل الرقمي، وتجرى عمليات ضبطها ببليوغرافياً باستخدام نظام آلي، ويتاح الوصول إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أم موسعة أم عبر شبكة الإنترنت. (عماد محمد، 2008: 29).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: المكتبة التي تحتوي على مصادر المعلومات المختلفة منظمة بشكل إلكتروني، ويمكن الحصول عليها باستخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت، بشكل مباشر online أو غير مباشر offline، بسهولة ويسر من أي مكان في العالم.

الدراسات السابقة:

دراسة ماضي الديان (2011):

استهدفت الدراسة تعرف واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتأثيره على تطوير البحث العلمي، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي والأداة المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة، وأكدت نتائج الدراسة أهمية الوعي الرقمي للباحثين لاتخاذ القرارات السليمة وحل المشكلات العلمية، وأن أهم دوافع البحث وراء المعلومات من قبل المشاركين في الدراسة إعداد أبحاث علمية للترقية، وأن أهم السبل المتبعة في البحث عن التطورات الحديثة في مجال التخصص هو البحث في الإنترنت في المواقع ذات العلاقة بالتخصص، وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعات السعودية بالدورات التدريبية، واستمرارية التعليم لتفعيل استراتيجيات تنمية مهارات الوعي الرقمي.

دراسة هدى العمودي وفوزية السلمي (2008):

استهدفت الدراسة الكشف عن واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز وتقديم رؤية واضحة لطبيعته وتحديد هويته، ودراسة مستواه في المجتمع الأكاديمي بتحديد مظاهره ومهاراته لدى الطالبات. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي والأداة المستخدمة هي الاستبانة، وأكدت نتائج الدراسة توافر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات لدى

الباحثات؛ حيث تركز اهتمامهن بالمعلومات في إعداد الأبحاث والدراسات العلمية كسبب أساسي للبحث عن المعلومات في كلية الآداب بنسبة 88,5%، وفي كلية العلوم بنسبة 87,2%، وإن كان يظهر تفوق طالبات مرحلة الدكتوراه في كلتا الكليتين وزيادة اهتمامهن بذلك بنسبة 90%، مع اختلاف الطرق التي تتبعها طالبات الدراسات العليا في البحث عن المعلومات؛ ففي كلية الآداب اعتمدن على الذهاب لمكتبة الجامعة، في حين استخدمن في كلية العلوم (الإنترنت) من المنزل وسيلة أساسية للبحث عن المعلومات، وأوصت الدراسة بضرورة وضع مقرر دراسي إلزامي في السنة الأولى من المرحلة الجامعية عن المكتبات وأساليب التعامل معها والإفادة منها، وكذلك تفعيل مقرر مناهج البحث العلمي بالدراسة التطبيقية لتعزيز قدرات الطلاب على القيام بالعملية البحثية على الوجه الصحيح.

دراسة (Marki & Blandford & Cox 2006):

استهدفت الدراسة التخطيط للمكتبات القانونية الرقمية من خلال استطلاع آراء طلاب المرحلة الجامعية في تخصص الأنظمة لتعرف سلوكهم في البحث عن مصادر المعلومات الإلكترونية في موضوعات القانون، وأكدت نتائج الدراسة أن المستفيدين يجدون صعوبة في استخدام المكتبات القانونية الرقمية نتيجة المعرفة الضعيفة بنظام المكتبة الرقمية، بالإضافة إلى افتقارهم إلى مهارات البحث في قواعد البيانات، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتوعية والإرشاد باعتبار أن المحامين يعتمدون بدرجة أساسية في حياتهم على المعلومات، كما أن من المهم الوصول إليها بالسرعة الكافية التي تمكنهم من أداء أعمالهم على النحو المطلوب، وأن يكون تصميم المكتبة الرقمية بطريقة تراعي السهولة.

دراسة (McElrath 2008):

استهدفت الدراسة تعرف استخدامات المصادر الإلكترونية المجانية المتوفرة على (الإنترنت) من قبل طلاب العلوم الإنسانية، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى لتقييم 20 موقعاً يتيح مصادر معلومات مجانية في العلوم الإنسانية، وأكدت نتائج الدراسة أن المواقع التي تتيح خدماتها من دون مقابل في مجال العلوم الإنسانية توفر مصادر متنوعة مهمة، يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء، ويمكن الوثوق بها؛ حيث تتوفر فيها عناصر الدقة والموضوعية

والحدثة والشمولية، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات أخرى مماثلة لتعرف المصادر المجانية في مجالات موضوعية أخرى لتعرف مدى انطباق النتائج التي توصل إليها على تلك الحالات.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وصمم مقياس لقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية.

مجتمع الدراسة وعينتها: (180) من طلبة جامعة الكويت: (90) من الكليات العلمية، و(90) من الكليات الأدبية. انظر جدول (1).

جدول (1)
مواصفات عينة (طلبة جامعة الكويت)

النسبة المئوية	العدد	الكليات العلمية
10%	9	الطب
15,5%	14	الهندسة
25,5%	23	العلوم الطبية
20%	18	العلوم
28,9%	26	الصيدلة
النسبة المئوية	العدد	الكليات الأدبية
20%	18	العلوم الاجتماعية
30%	27	التربية
13,3%	12	الحقوق
16,7%	15	الآداب
20%	18	الشريعة

جدول (2)

درجة استخدام طلبة جامعة الكويت للحاسب الآلي

النسبة المئوية	التكرار	درجة الاستخدام
60%	108	ممتاز
33,5%	60	جيد جداً
6,5%	12	جيد
صفر%	صفر	ضعيف

أدوات الدراسة: للتحقق من أسئلة الدراسة أعدّ الباحث أدوات الدراسة، وهي تتمثل فيما يلي:

- إعداد مقياس لقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية:
- مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية، ويتكون من (31) عبارة.
- وقد أعطي مقياساً متدرجاً يتكون من خمسة اختيارات (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة).
- ووزعت عبارات المقياس إلى ثلاثة محاور، على نحو ما في جدول (3):

جدول (3)

توزيع فقرات مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية على المحاور الثلاثة

عدد الفقرات	أرقام الفقرات	المحاور
6	1، 2، 9، 15، 20، 27	الحرص والرغبة في استخدام المكتبة الرقمية
14	3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 11، 12، 13، 14، 17، 22، 28	أهمية استخدام المكتبة الرقمية
11	16، 18، 19، 21، 23، 24، 25، 26، 29، 30، 31	معيوقات استخدام المكتبة الرقمية

صدق الأداة:

- **صدق المحكمين:** عرض مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة الكويت ذوي الاختصاص ، وبناء على توصياتهم حذف بعض العبارات إلى أن بلغ عدد الفقرات في المقياس 31 فقرة، كما يتبين ذلك من الجدول الآتي:

جدول (4)

عدد فقرات مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية في صورته النهائية

المقياس	عدد الفقرات في صورتها الأولية	عدد الفقرات في صورتها النهائية
مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية	33	31

- صدق الاتساق الداخلي:

طبق مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية على عينة، قوامها (30) من طلبة جامعة الكويت، ومن ثم حسب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من محاور المقياس . والجدول التالي يلخص هذه العملية.

جدول (5)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور لمقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية

م	المحاور	معامل الارتباط
1	الحرص والرغبة في استخدام المكتبة الرقمية	0,507
2	أهمية استخدام المكتبة الرقمية	0,588
3	معوقات استخدام المكتبة الرقمية	0,613

يتضح من جدول (5) أن مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية يتمتع بدرجة من الصدق ولمدى ملائمة الأداة لما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة:

طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية والمقياس ككل، وهو ما يتضح في الجدول الآتي:

جدول (6)

نتائج عملية حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية

م	المحاور	معامل ألفا كرونباخ
1	الحرص والرغبة في استخدام المكتبة الرقمية	0,567
2	أهمية استخدام المكتبة الرقمية	0,613
3	معوقات استخدام المكتبة الرقمية	0,65
4	مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية	0,643

ويتضح من جدول (6) أن مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهذا مؤشر لصلاحية الأداة للتطبيق.

ومن المعادلات الحسابية المستخدمة في استخراج نتائج البحث:

معامل الارتباط لبيرسون: (نزار العاني، وأحمد الكحلوت، 2003، 96)

عدد العينة × مجموع حاصل ضرب القيم المتقابلة - مجموع قيم التوزيع الأول × مجموع قيم التوزيع الثاني

√ (عدد العينة × مجموع مربعات قيم الأول - مربع (مجموع قيمه) (عدد العينة × مجموع قيم الثاني - مربع (مجموع قيمه)

- معامل ألفا كرونباخ (نزار العاني، وأحمد الكحلوت، 2003: 140)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}} \times \frac{\text{مجموع تباينات الأسئلة}}{\text{تباين الدرجات الكلية}}$$

ما مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية؟

من الجداول (7-13) يمكن ملاحظة ما يأتي:

- إن استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية يتسم بالإيجابية بشكل

عام؛ حيث بلغت النسبة الإيجابية 87%، في حين بلغت نسبة الفقرات التي جاءت بنتيجتها سلبية 13%.

- إن استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية من الكليات العلمية يتسم بالإيجابية؛ حيث بلغت النسبة الإيجابية 80%، في حين بلغت نسبة الفقرات التي جاءت بنتيجتها سلبية 19%.

- إن استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية من الكليات الأدبية يتسم بالإيجابية؛ حيث بلغت النسبة الإيجابية 83%، في حين بلغت نسبة الفقرات التي جاءت بنتيجتها سلبية 16%.

جدول (7)

الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى الدلالة لمقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية من الكليات العلمية والأدبية

م	المسمى	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحتسبة	مستوى الدلالة
1	الكليات العلمية	90	3,67	0,40	2,6	0,01
2	الكليات الأدبية	90	3,83	0,43		غير دالة

- إن ما جاء في جدول (7) يبين أنه ليس هناك فروق دالة بين المتوسطات الحسابية للكليات العلمية والأدبية لطلبة جامعة الكويت نحو استخدامهم المكتبة الرقمية.

ولكي نطلع على نتائج كل بند من خلال المحاور الثلاثة للمقياس نلاحظ الجداول الآتية :

إن ما جاء في جدول (8) يكشف عن نتائج إيجابية من عينة الدراسة (طلبة الكليات العلمية) نحو المحور الأول (الحرص والرغبة في استخدام المكتبة الرقمية)، وهذا يتفق مع دراسة (حميدات، 2000)؛ حيث أكدت نتائجها أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استخدام المصادر الآلية في مكتبة جامعة اليرموك إيجابية على الرغم من توافر مصادرها الآلية بدرجة متوسطة.

جدول (8)

متوسطات استجابات عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت من الكليات العلمية)
على المحور الأول من مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية
(الحرص والرغبة في استخدام المكتبة الرقمية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أقوم باستخدام المكتبة الرقمية باستمرار.	3,9	3
2	أستطيع التعامل مع المكتبة الرقمية بسهولة.	4	2
9	أفضل المكتبة الرقمية على المكتبة التقليدية.	3,6	4
15	المكتبة الرقمية ليس لها تأثير في تحصيلي العلمي.	2,2	6
20	أحرص على الالتحاق بالدورات التي تعينني على استخدام المكتبة الرقمية.	3	5
27	أفضل استخدام المكتبة الرقمية لتنوعها بعرض مصادر المعلومات.	4	1
متوسط الاستجابات على محور الحرس والرغبة في استخدام المكتبة الرقمية		20,81	

وتتضح لنا هذه النتيجة من خلال ما يلي :

- ارتفاع قيمة المتوسط الحسابي لأغلبية الاستجابات؛ حيث حصلت الفقرتان (2) و (27) على أعلى متوسط حسابي (4)، وتتضمنان على التوالي ما يأتي :
 - أستطيع التعامل مع المكتبة الرقمية بسهولة.
 - أفضل استخدام المكتبة الرقمية لتنوعها بعرض مصادر المعلومات.
 - وبمتوسط حسابي مقارب جداً (3,9) تأتي الفقرة (1)، وتتضمن :
 - أقوم باستخدام المكتبة الرقمية باستمرار.
- أما بقية الفقرات فقد حصلت على درجة متوسطة ما عدا الفقرة (15) التي جاءت بصيغة النفي (المكتبة الرقمية ليس لها تأثير في تحصيلي العلمي)؛ لذا حصلت على أقل الدرجات في المحور (2,2).

جدول (9)

متوسطات استجابات عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت من الكليات العلمية)
على المحور الثاني من مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية
(أهمية استخدام المكتبة الرقمية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الترتيب
3	تساعدني المكتبة الرقمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي.	4	5
4	توفر المكتبة الرقمية حقلاً استكشافياً للمعلومات في مختلف المجالات العلمية والأدبية.	3,9	6
5	تساعدني المكتبة الرقمية في الحصول على المعلومات عن بعد.	4,3	3
6	تسهم في حل مشكلة النسخة الواحدة من الكتب	4,2	4
7	المكتبة الرقمية تُعد منفذاً من منافذ المعرفة الحديثة.	4,9	1
8	المكتبة الرقمية ذات فائدة كبيرة للاطلاع على المراجع والبحوث من مصادرها المختلفة.	4	5
10	المكتبة الرقمية توفر الوقت في الحصول على المعلومات سواء من ناحية الكم أو الكيف.	4,3	3
11	تقوم المكتبة الرقمية بالسيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية وسهولة استرجاعها.	4	5
12	يمكن اعتبار أوعية المعلومات الإلكترونية أكثر دقة وفاعلية.	4	5
13	تساعدني المكتبة الرقمية في البحث بكل الأوقات.	4	5
14	تساعدني المكتبة الرقمية في إعداد الواجبات والبحوث العلمية.	4,4	2
17	معرفتي باستخدام المكتبة الرقمية يفتح لي مجالات العمل مستقبلاً.	4	5
22	استخدامي للمكتبة التقليدية أكثر توفيراً للوقت والجهد من المكتبة الرقمية.	2,3	8
28	المكتبة الرقمية تتيح الفرصة للمتعلمين لتنمية معارفهم وقدراتهم.	4	5
متوسط الاستجابات على محور أهمية استخدام مصادر المعلومات الرقمية		56,68	

– تشير النتائج في جدول (9) إلى أن عينة الدراسة من الكليات العلمية تشعر بأهمية المكتبة الرقمية، وذلك يتضح من خلال ما يلي:

- ارتفاع درجات المتوسط الحسابي لأغلبية الفقرات؛ حيث حصلت الفقرة (7) على أعلى متوسط حسابي (4,9)، وتتضمن (إن المكتبة الرقمية تُعد منفذاً من منافذ المعرفة الحديثة).

- وبنسبة مقارنة جداً تحتل الفقرة (14) المرتبة الثانية من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (4,4) وتتضمن :

- تساعدني المكتبة الرقمية في إعداد الواجبات والبحوث العلمية.

تليها الفقرتان (5) و (10)، بمتوسط حسابي مرتفع أيضاً (4,3) تقريباً لكل منهما، ثم بقية الفقرات (28، 17، 13، 12، 11، 8، 3) بنسب مرتفعة أيضاً (4) درجات لكل منها.

- نلاحظ أيضاً حصول الفقرة (4) على درجة مقارنة جداً للفقرات السابقة (3,9)، أما الفقرة (22) فهي الفقرة الوحيدة ذات متوسط حسابي منخفض، وهذا يرجع إلى محتواها، ويضيف صفة سلبية للمكتبة الرقمية، وتتضمن (استخدامي للمكتبة التقليدية أكثر توفيراً للوقت والجهد من المكتبة الرقمية)، وانخفاض المتوسط الحسابي لهذه الفقرة جاء موافقاً لارتفاع المتوسط الحسابي لبقية الفقرات.

وهذه النتائج - بالطبع - مؤشر جيد على شعور عينة الدراسة من طلبة جامعة الكويت بأهمية المكتبة الرقمية والإيجابية نحوها.

- يشير جدول (10) إلى أن هناك عدداً من المعوقات تحول دون استخدام طلبة جامعة الكويت من التخصصات العلمية للمكتبة الرقمية، وهي:

- أبرز هذه المعوقات أن (المكتبة الرقمية تعوق عملية الاتصال بين القارئ والكتاب)، وهو ما جاء في الفقرة (19)؛ حيث حصلت على متوسط حسابي مرتفع (4,4). أما العامل الثاني فحصل على (4) درجات، وهو ما جاء في الفقرة (31)، وتتضمن:

- (سرعة تصفح المراجع عن طريق المكتبة الرقمية تحتاج إلى تركيز ذهني عال).

يلي ذلك خمسة عوامل حصلت على درجات متوسطة ومتقاربة، وهي أكثر من (3) وأقل من (4) درجات، وهي مرتبة بشكل تصاعدي (30، 26، 16، 29، 24).

جدول (10)

متوسطات استجابات عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت من الكليات العلمية)
على المحور الثالث من مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية
(معوقات استخدام المكتبة الرقمية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الترتيب
16	اشتراط تصوير المراجع عند إعداد الواجبات يعوق استخدامي للمكتبة الرقمية.	3,4	4
18	استخدامي للمكتبة الرقمية يعوق ميولي حول اقتناء الكتب والاطلاع عليها.	2,8	6
19	المكتبة الرقمية تعوق عملية الاتصال بين القارئ والكتاب.	4,4	1
21	المكتبة الرقمية تهتم بالتخصصات العلمية أكثر من التخصصات الأدبية.	2,8	6
23	عدم إقبال أساتذتي على المكتبة الرقمية يقلل من ثقتي بها.	2,7	7
24	عدم تحديث المعلومات يعوق من استخدامي للمكتبة الرقمية.	3,1	5
25	عدم شمولية المكتبة الرقمية للمواضيع يدفعني لعدم استخدامها.	2,8	6
26	طول بعض الكتب يعوق تصفحها من خلال المكتبة الرقمية.	3,8	3
29	قلة برامج التوعية يعوق استخدامي للمكتبة الرقمية.	3,1	5
30	عدم وضوح صورة بعض المراجع القديمة يعوق من استخدامي للمكتبة الرقمية.	3,8	3
31	سرعة تصفح المراجع عن طريق المكتبة الرقمية تحتاج إلى تركيز ذهني عال.	4	2
متوسط الاستجابات على محور معوقات استخدام المكتبة الرقمية		36,72	

وإذا نظرنا إلى هذه المعوقات وجدنا أن أغلبها يتصل بتقنيات المكتبة الرقمية وكيفية ترتيب المعلومات فيها، ما عدا الفقرة (16) فهي تتصل بالهيئة التدريسية أو البعض من أعضائها، وتشترط تصوير المراجع عند إعداد الواجبات، وهذا أمر لا يتفق مع استخدام المكتبة الرقمية.

– أقل الفقرات درجة (21،25،23)، وهي ليست منخفضة بل أعلى من المتوسط (2،8-2،7)، وهذا مؤشر إلى وجودها والحاجة إلى تذليلها.

جدول (11)

متوسطات استجابات عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت من الكليات الأدبية)
على المحور الأول من مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة
الرقمية (الحرص والرغبة في استخدام المكتبة الرقمية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أقوم باستخدام المكتبة الرقمية باستمرار.	4	2
2	أستطيع التعامل مع المكتبة الرقمية بسهولة.	3,9	3
9	أفضل المكتبة الرقمية على المكتبة التقليدية.	4,8	1
15	المكتبة الرقمية ليس لها تأثير لها في تحصيلي العلمي.	1,8	5
20	أحرص على الالتحاق بالدورات التي تعينني على استخدام المكتبة الرقمية.	3,8	4
27	أفضل استخدام المكتبة الرقمية لتنوعها بعرض مصادر المعلومات.	4	2
	متوسط الاستجابات على محور الحرص والرغبة في استخدام المكتبة الرقمية	22,3	

- يشير جدول (11) إلى حرص أفراد العينة ورغبتهم (طلبة جامعة الكويت من الكليات الأدبية) في استخدام المكتبة الرقمية، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

- ارتفاع المتوسط الحسابي للفقرة (9)؛ حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (4,8)؛ أي بالإجماع تقريباً.

- ويؤكد ذلك نتيجة الفقرتين (27,1)، وحصل كل منهما على (4) درجات، وكذلك نتيجة الفقرة (2)، وحصلت على (3,9) درجة، والفقرة (20)، وحصلت على (3,8) درجة، وهي درجات مرتفعة تؤكد رغبة أفراد العينة في استخدام المكتبة الرقمية.

- يعتبر المتوسط الحسابي للفقرة (15) منخفضاً، وهذه نتيجة حتمية؛ لأنها صيغت بالنفي، وتتضمن (المكتبة الرقمية ليس لها تأثير في تحصيلي العلمي)؛ لذلك فإن انخفاض متوسطها الحسابي جاء مسائراً لارتفاع المتوسط الحسابي لبقية الفقرات.

بمقارنة هذا الجدول بجدول (8) لطلبة الكليات العلمية نجد هناك تقارباً في ارتفاع المتوسط الحسابي للفقرات (1، 27، 2) بشكل خاص، ونجد الاتفاق أيضاً في انخفاض المتوسط الحسابي للفقرة (15) في كل من الجدولين (8) و(11).

جدول (12)

متوسطات استجابات عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت من الكليات الأدبية)
على المحور الثاني من مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة
الرقمية (أهمية استخدام المكتبة الرقمية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الترتيب
3	تساعدني المكتبة الرقمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي.	4,3	5
4	توفر المكتبة الرقمية حقلاً استكشافياً للمعلومات في مختلف المجالات العلمية والأدبية.	4,5	3
5	تساعدني المكتبة الرقمية في الحصول على المعلومات عن بعد.	3,7	9
6	المكتبة الرقمية تسهم في حل مشكلة النسخة الواحدة من الكتب.	4,5	3
7	المكتبة الرقمية تُعد منفذاً من منافذ المعرفة الحديثة.	4,6	2
8	المكتبة الرقمية ذات فائدة كبيرة للاطلاع على المراجع والبحوث من مصادرها المختلفة.	4,2	6
10	المكتبة الرقمية توفر الوقت في الحصول على المعلومات سواء من ناحية الكم أو الكيف.	5	1
11	تقوم المكتبة الرقمية بالسيطرة على أوعية المعلومات الإلكترونية وسهولة استرجاعها.	4	8
12	يمكن اعتبار أوعية المعلومات الإلكترونية أكثر دقة وفاعلية.	3,5	10
13	تساعدني المكتبة الرقمية في البحث بكل الأوقات.	4,1	7
14	تساعدني المكتبة الرقمية في إعداد الواجبات والبحوث العلمية.	4,5	3
17	معرفتي باستخدام المكتبة الرقمية يفتح لي مجالات العمل مستقبلاً.	4,3	5
22	استخدامي للمكتبة التقليدية أكثر توفيراً للوقت والجهد من المكتبة الرقمية.	1,2	11
28	المكتبة الرقمية تتيح الفرصة للمتعلمين لتنمية معارفهم وقدراتهم.	4,4	4
	متوسط الاستجابات على محور أهمية استخدام المكتبة الرقمية	56,8	

إن ما جاء في جدول (12) يشير إلى شعور أفراد العينة (طلبة الكليات الأدبية) بأهمية المكتبة الرقمية، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة (Hedberg 2007)؛ حيث توصل إلى أهمية دور المكتبة الرقمية في مساعدة الطلاب الباحثين عن معلومات جغرافية لحل مشكلة بيئية، فالطلاب من خلال مشروع يشتمل على مشكلة بيئية يمكنهم مسح المكتبة الرقمية للحصول على معلومات تساعدهم في حل المشكلة البيئية.

وتتضح لنا هذه النتيجة من خلال ما يلي :

- ارتفاع المتوسط الحسابي لأغلبية الفقرات؛ حيث حصلت الفقرة (10) على أعلى متوسط حسابي (5)، وتتضمن (المكتبة الرقمية توفر الوقت في الحصول على المعلومات سواء من ناحية الكم أو الكيف).

- جاءت بالمرتبة الثانية الفقرة (7)، وحصلت على (4,6) درجات، وتتضمن (المكتبة الرقمية تُعد منفذاً من منافذ المعرفة الحديثة)، وبنسب متقاربة جداً تتالت الفقرات (11، 13، 8، 17، 28، 4)، وحصلت جميعها على درجات مرتفعة راوحت بين (4- 4,5) درجات.

- حصلت الفقرتان (5) و (12) على درجة أعلى من المتوسط (3,7، 3,5)، وهذا مؤشر على تحققهما.

- ارتفاع المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور ما عدا الفقرة (22) التي جاءت بنسبة منخفضة (1,2)، وهذا يرجع بالطبع إلى محتواها (استخدامي للمكتبة التقليدية أكثر توفيراً للوقت والجهد من المكتبة الرقمية)؛ لذا فإن انخفاض المتوسط الحسابي لهذه الفقرة يساير ارتفاعه في البنود الأخرى.

- إن ارتفاع المتوسط الحسابي لفقرات هذا المحور لاشك في أنه مؤشر واضح على الاتجاه الإيجابي لطلبة جامعة الكويت من الكليات الأدبية نحو أهمية المكتبة الرقمية.

جدول (13)

متوسطات استجابات عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت من الكليات الأدبية) على
المحور الثالث من مقياس مدى استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية
(معوقات استخدام المكتبة الرقمية)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الترتيب
16	اشتراط تصوير المراجع عند إعداد الواجبات يعوق استخدامي للمكتبة الرقمية.	3,8	5
18	استخدامي للمكتبة الرقمية يعوق ميولي حول اقتناء الكتب والاطلاع عليها.	3,5	7
19	المكتبة الرقمية تعوق عملية الاتصال بين القارئ والكتاب.	4,2	2
21	المكتبة الرقمية تهتم بالتخصصات العلمية أكثر من التخصصات الأدبية.	1,9	9
23	عدم إقبال أساتذتي على المكتبة الرقمية يقلل من ثقتي بها.	2,6	8
24	عدم تحديث المعلومات يعوق استخدامي للمكتبة الرقمية.	4,2	2
25	عدم شمولية المكتبة الرقمية للمواضيع يدفعني لعدم استخدامها.	3,5	7
26	طول بعض الكتب يعوق تصفحها من خلال المكتبة الرقمية	3,7	6
29	قلة برامج التوعية تعوق استخدامي للمكتبة الرقمية.	3,9	4
30	عدم وضوح صورة بعض المراجع القديمة يعوق استخدامي للمكتبة الرقمية.	4,4	1
31	سرعة تصفح المراجع عن طريق المكتبة الرقمية يحتاج إلى تركيز ذهني عال.	4,1	3
	متوسط الاستجابات على محور معوقات استخدام المكتبة الرقمية	39,8	

إن ما جاء في جدول (13) يشير إلى وجود عدد من المعوقات، تحول دون استخدام عينة الدراسة (طلبة جامعة الكويت من الكليات الأدبية) للمكتبة الرقمية، وأهمها ما يلي :

- يعتبر عدم وضوح صورة بعض المراجع القديمة أهم معوقات استخدام المكتبة الرقمية، ويتضح ذلك من خلال نتيجة الفقرة (30)؛ حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي (4,4) درجات، يليها الفقرة (24)، وقد حصلت على درجة مرتفعة

أيضاً (4,2). وقد اعتبرت عينة الدراسة أن عدم تحديث المعلومات من معوقات استخدام المكتبة الرقمية، وبنسبة مساوية تأتي نتيجة الفقرة (19)؛ حيث إن المكتبة الرقمية تعوق عملية الاتصال بين القارئ والكتاب المطبوع، يليها أهمية الفقرة (31) بنتيجة مقارنة (4,1) درجة؛ حيث تعتبر (سرعة تصفح المراجع عن طريق المكتبة الرقمية تحتاج إلى تركيز ذهني عال) من معوقات استخدام المكتبة الرقمية.

– بنسبة أعلى من المتوسط؛ أي أعلى من (3) وأدنى من (4) درجات، جاءت نتائج الفقرات (29، 16، 26، 25، 18).

وهذا مؤشر على وجودها كمعوقات تحول دون استخدام المكتبة الرقمية.

– لم يتدن المتوسط الحسابي إلا للفقرة (21) التي جاءت نتائجها (1,9)، وهي تتضمن: إن المكتبة الرقمية تهتم بالتخصصات العلمية أكثر من التخصصات الأدبية، وهذا يعني أن المكتبة الرقمية تهتم بكل من التخصصات العلمية والأدبية على حد رأي العينة من طلبة جامعة الكويت من الكليات الأدبية.

– بمقارنة هذه النتائج بنتائج الطلبة في الكليات العلمية نجد أنها متقاربة جداً، ويتضح ذلك من خلال تقارب المتوسط الحسابي للمعوقات الثلاثة الأولى (30، 19، 31)، وكذلك ارتفاع نتيجة بقية البنود. ويؤكد هذا التقارب أيضاً أن البند (21) جاء بأدنى متوسط حسابي في كلا الجدولين (10، 13).

نتائج الدراسة:

طلبة جامعة الكويت من القسمين العلمي والأدبي نتائجهم إيجابية نحو استخدام المكتبة الرقمية، ويشعرون بأهميتها وقيمتها من خلال:

- مساعدة الطلبة في الحصول على المعلومات وسهولة إيجادها.
- يتفق الطلبة على أن المكتبة الرقمية تُعد منفذاً من منافذ المعرفة الحديثة.
- يفضل الطلبة استخدام المكتبة الرقمية لتنوعها بعرض مصادر المعلومات.
- هناك معوقات تحول دون استخدام طلبة جامعة الكويت للمكتبة الرقمية، أبرزها:

- أن المكتبة الرقمية تعوق عملية الاتصال بين القارئ والكتاب المطبوع.
- عدم وضوح صورة بعض المراجع القديمة في المكتبة الرقمية.
- تصفح المراجع عن طريق المكتبة الرقمية يحتاج إلى تركيز ذهني عال.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج البحث الحالية يوصي الباحث بما يأتي :

- 1 - العمل على إزالة الصعوبات والعقبات التي تحد من الاستفادة من المكتبة الرقمية وتوضيح سبل الاستخدام الأمثل لها عن طريق استشارة المختصين، ولا سيما الجهات الصحية.
- 2 - ضرورة تزويد الطلبة بالمهارات والإجراءات والخطوات اللازمة للتعامل مع المكتبة الرقمية لتمكينهم من استخدامها.
- 3 - العمل على رفع مستوى الوعي للاستفادة من المكتبات الرقمية، مع وضع الخطط اللازمة لتوعية المستفيد بأهمية المكتبات الرقمية، وذلك عن طريق النشر التوعيفي والأدلة والصحف والإعلانات، وغيرها من وسائل الإعلام المختلفة لخدمة العملية التعليمية والبحثية.
- 4 - إجراء دراسات مقارنة بين المكتبات الرقمية في الدول العربية ودولة الكويت للاستفادة من الجوانب الايجابية ومحاولة تجنب الجوانب السلبية.
- 5 - وأخيراً إجراء المزيد من الدراسات العلمية والمسحية على طلبة جامعة الكويت لقياس مدى الاستفادة من المكتبة الرقمية.

المراجع:

- رأفت نبيل علوة (2006). المكتبة الإلكترونية، القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عامر إبراهيم قنديلي و إيمان فاضل السامرائي (2004). حوسبة (أتمتة) المكتبات استثمار إمكانات الحواسيب في إجراءات وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبدالرشيد حافظ (2010). اتجاهات طلاب المرحلة الجامعية الأولى نحو استخدام المصادر الإلكترونية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 16(1): 40-64.
- عماد عيسى صالح محمد (2008). المكتبات الرقمية الأسس النظرية والتطبيقات العملية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص29.
- محمود حميدات (2000). واقع المصادر الآلية في مكتبة جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا واتجاهاتهم نحو استخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.
- موضي الديبان (2005). قياسات أداء خدمات المكتبات ومعايير تقييمها، المعلوماتية، (12)، كان الاطلاع بتاريخ 20/9/2012م. متاح في الموقع:
- <http://informatics.gov.sa/articles.php?artid=476>

- موضي الديبان (2011). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتأثيرها على تطوير البحث العلمي، دراسات المعلومات، (10)، تم الاطلاع بتاريخ 20/9/2012م. متاح في الموقع: http://informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=112
- نزار العاني، وأحمد الكحلوت (2003). القياس والتقييم وبناء الاختبارات المدرسية: الجامعة العربية المفتوحة، الكويت: 95-140.
- هدى العمودي، وفوزية السلمي (2008). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز، دراسات المعلومات، (3)، كان الاطلاع بتاريخ 22/9/2012م. متاح في الموقع: http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=37
- Hedberg, J(2007). Digital libraries creating environmental identity through solving geographical problems, *International Research in Geographical and Environmental Education*,16(1),Pp.58-72.
- Marki, S., Blandford, A., Cox, A (2006). *Studying academic lawyers' information seeking to inform the design of digital law libraries*. Visited on 20/09/2012. Available at: <http://eprints.ucl.ac.uk/5095/1/5095.pdf>
- McElrath, E(2008). *Free websites of value for humanities students and faculty researchers*. Library Philosoph and Practice. Visited on 20/09/2012. Available at: <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/180>

قدم في: مارس 2012

أجيز في: يناير 2013

Students' Usage of Digital Resources of Information: A Descriptive Study

*Abdulaziz Alsuwait**

Digital libraries feature among the most important tools for accessing learning resources. More often than not, they are the first place learners go to in order to derive all types of the needed information. The present study attempts to identify the attitudes of students at Kuwait University towards using digital libraries.

A descriptive approach has been adopted for this study, being the most convenient for this type of research. The study sample comprised (180) students from Kuwait University. The selected subjects were divided equally between faculties of Arts and of Sciences.

A special instrument for the measurement of the study objective was prepared in order to scale test the attitudes of Kuwait University students towards the usage of digital libraries. After examining the study samples, the researcher came to the following conclusions:

- Students at Kuwait University have positive attitudes towards digital libraries and highly appreciate them.
- Obstacles hindering the students at Kuwait University to use digital libraries do exist, among which is that digital libraries prevent students from having full contact with conventional printed books.

Recommendations:

- The study revealed the necessity of providing students with the required skills needed to attain full benefit of digital libraries.
- Further scientific studies and surveys are deemed necessary in order to enhance the abilities of students at Kuwait University to benefit from digital libraries.

Keywords: Digital library, Sources of information, Students, University of Kuwait.

* Vice chairman of the board library information association of Kuwait, Deputy instructor college of Basic Education.